موقف مع الرئيس السادات

ومن المواقف الطريفة للشيخ الشعراوي أيضاً مع السادات (رحمهما الله).. أنه أثناء حلفه اليمين الدستورية وقف يقرأ القسم بالمحافظة علي النظام والدستور والقانون.. وأن يرعي مصالح الشعب وسلامة أراضيه.. إلخ.

وفي آخر القسم قال بصوت مرتفع مستمر مع القسم:

(إن شاء الله).

وأغرق السادات في الضحك.. ولكنهم حذفوا هذه العبارة الأخيرة في الإذاعة والتليفزيون عند قراءة نشرات الأخبار.

موقف له في الوزارة:

بعد تعيين الشعراوي وزيراً - كما يحكى د/ محمود جامع - قابل السادات في إحدى المرات وسأله السادات:

هل صحيح يا شيخ شعراوي أنك لا تجلس علي مكتبك في الوزارة وتركت الكرسي الوثير وجلست علي كرسي "خرزان" بجوار الباب؟.

فقال له: نعم هذا صحيح.

فقال له: وليه؟

فقال الشعراوي: حتى أكون قريبا من الباب.. وعندما "ترفدني" أجري سريعا وأقول "يا.. فكيك".. وأحمد الله وأنفد بجلدي.

وضحك السادات طويلا.

أتعدل أنت يا ريس:

ومرة أقام السادات حفلاً ساهراً علي شرف صديقه شاوشيسكو رئيس رومانيا الديكتاتور الراحل.. وكانت حفلة فيها غناء ورقص.. وفي فقرة غناء قرر الشيخ أن يعطي ظهره للمغنية.. وكان منظراً نشازاً في الحفلة الرسمية.. ورآه السادات فقال لممدوح سالم:

(خلي الشيخ الشعراوي يتعدل).

فرد الشعراوي قائلاً: أنا اللي أتعدل.. أتعدل أنت يا ريس.

الشعراوي وحزب الوفد:

الشيخ الشعراوي كان وفدياً.. وكان قبل تخرجه في الأزهر يقبل يد النحاس باشا.. فلما تخرج في الأزهر وجد من العيب أن يقبل عالم أزهري يد سياسي ليبرالي.. فسلم علي النحاس بيده فقط.. فشخط فيه النحاس قائلاً:

"بوس أيدي يا ولد".

فاستحي الشعراوي وقبل يده.

حكاية الصرة:

يقول د/ ناجح إبراهيم: ومن أطرف ما حكاه لي د.محمود جامع عن الشيخ الشعراوي أنه كان يصطحبه في الحرم المكي في إحدى المرات.. وكان الشعراوي يحمل صرراً صغيرة من الأموال يعطيها للفقراء في كل مرة يطوف فيها بالكعبة.. وكأنه يجبر القصور في كل طوافة يطوفها بهذه الصدقة.. وكان يعطي كل من يسأله.. وقد يعطي الرجل الواحد عدة مرات.

وفي مرة من مرات الطواف جاءه رجل ممن أخذوا منه هذه الصرر..

قائلاً له:

"يا مولانا أنا سفير ليبيا في السعودية.. وقد أخذت منك الصرة والصدقة تبركاً بها فقط.. وها أنذا أردها إليك ".

فضحكا سوياً.

أنا تحية كاريوكا ألا تعرفني:

ويضيف فضيلة الدكتور ناجح موقفا آخر فيقول:

حكي لي د.محمود جامع أنه كان مع الشعراوي في الحرم ورأته تحية كاريوكا.. وكانت قد اعتزلت الرقص ولبست الحجاب.. وكانت هيئتها في منتهي التدين.

فأخذت تنادي علي الشيخ الشعراوي وهو لا يسمعها من الزحام حتى جاءته قائلة له: يا شيخ شعراوي بح صوتي وأنا أنادي عليك.

فقال لها: معذرة.. والله لم أسمع.

وكان يكلمها وهو ينظر إلي الأرض.. فقالت له في جرأة: انظر إليَّ حتى تعرفني.

فلما نظر إليها قال لها: معذرة.. أنا لم أعرفك.

فقالت عاتبة عليه: "أنا تحية كاريوكا.. ألا تعرفني؟"

فقال لها: معذرة.. لو عرفتك لأتيتك ولو رقصا.

فأنهي بهذه الطرفة هذا الموقف وتخلص به من عتابها وحدة لسانها.

***

obeikandl.com